



جامعة المرقب
كلية الآداب والعلوم قصر الأخيار

ELMERGIB UNIVERSITY

FACULTY OF ART & SCIENCE KASR KHIAR - LIBYA



مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية

Journal of Humanitarian and Applied Sciences

مجلة دورية نصف سنوية محكمة

في هذا العدد،،،

- علوم التدبير المدرسي: النظريات و أسئلة التأسيس
- ((دور المرشد النفسي في تحسين سلوك التواصل الاجتماعي لدى طفل التوحد))
- جماليات الفنون العربية الإسلامية وأثرها على الفنون الغربية الحديثة
- حصر الغطاء النباتي في الجنوب الليبي
- *Arabic Language Character Recognition Using Walsh-Hadamard Transform (WHT) vs. Discrete Fourier Transform (DFT)*
- *Fekete-Szegő Inequalities for Certain Subclasses of P-Valent Functions of Complex Order Associated with Fractional Derivative Operator*



ديسمبر 2019

DESEMBER 2019

kshj@elmergib.edu.ly

<http://khsj.elmergib.edu.ly>

+21892516762

المشرف العام

أ.النوري سليمان القماطي

هيئة التحرير

د. سالم محمد المعلول
رئيساً
د. إِمحمد عطية يحيى
مدير التحرير
أ. علي محمد نجاح
سكرتير التحرير

اللجنة الاستشارية

أ.د. علي الحوات
أ.د. أحمد ظافر محسن
أ.د. عبدالمجيد خليفة النجار
أ.د. العربي علي القماطي
د. عبدالرحمن محمد إرحومة
د.الصادق المبروك الصادق
د.أبوراي محمد الجرنازي
د. حميدة ميلاد أبورونية

المراجعة اللغوية

د. أبو عجيلة رمضان عويبي
أ. يوسف دخيل علي
أ. عصام علي عواج
أ. عبدالرؤوف ميلاد عبدالجواد

الإخراج والإشراف الفني

أ.أحمد عياد المنتصري



لا يسمح بإعادة إصدار محتويات المجلة أو نقلها أو نسخها بأي شكل من الأشكال دون

موافقة رئيس التحرير

إن كافة البحوث تعبر عن وجهة نظر أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة أو الكلية

جميع الحقوق محفوظة



قواعد النشر

حرصاً من هيئة التحرير على استخدام الأسلوب العلمي في كتابة البحوث والدراسات المراد نشرها، ينبغي اتباع القواعد التالية :

الغلاف ينبغي أن يحتوي على العنوان واسم الباحث (الباحثين) ، والدرجة العلمية وجهة العمل ، والدولة ، والبريد الإلكتروني ، وسنة النشر .

المتن يشتمل على ملخص للبحث (عربي - إنجليزي) يعكس لغة البحث لا يتجاوز ورقة واحدة. تخضع البحوث المقدمة للنشر للتحكيم العلمي ، وهيئة التحرير أن تطلب من المؤلف بناء على اقتراح المحكمين بإجراء التعديلات المطلوبة على البحث قبل الموافقة على نشره .
ضوابط ومواصفات البحوث المقدمة للنشر:

1. أن يكون البحث أو الدراسة ضمن الموضوعات التي تختص بها المجلة .
2. ألا يكون البحث قد سبق نشره في إحدى المجلات أو مستلاً من أطروحة علمية أو يكون الباحث قد تناوله بعنوان آخر في وسيلة نشر أخرى ويوتق ذلك بتعهد خطي بهذا الخصوص .
3. فيما يخص البحوث العربية تكتب هوامش البحث وقائمة المراجع وفق دليل جمعية علم النفس الأمريكية American Psychological Association (APA) الطبعة الخامسة بالنسبة للبحوث العربية وتكون الطباعة على وجه واحد على ورق (A4) بخط (Traditional Arabic) بحجم (14) للنص مع ترك مسافة 1 بين السطور وتكون الهوامش 2.5 سم و مع ترك هامش 3 سم من جهة التجليد ،
4. فيما يخص البحوث باللغة الإنجليزية تكتب وفق نظام (Modern Language Association (MLA) ، بحجم خط (12) بخط (Times New Roman) مع ترك مسافة 1 بين السطور مع وجود ملخص باللغة العربية في بداية البحث بحيث لا تزيد صفحات البحث 17 صفحة ي يكون التوثيق داخل المتن (اللقب ، السنة ، الصفحة) .
5. عنوان البحث يجب أن يكون مختصراً قدر الإمكان وأن يعبر عن هدف البحث بوضوح ويتبع المنهجية العلمية من حيث التناول والإحاطة بأسلوب بحثي علمي ، وأن لا تزيد ورقات البحث عن 25 صفحة بما في ذلك صفحات الجداول والصور والرسومات وغيرها .
6. يجب على الباحث التقييد بأصول البحث العلمي وقواعده من حيث أسلوب العرض والمصطلحات وتوثيق المصادر والمراجع في آخر البحث ، وهو المسئول بالكامل عن صحة النقل من المصادر والمراجع المستخدمة ، وهيئة التحرير غير مسئولة عن أي نقل خاطئ "سرقاات أدبية وعلمية " قد تحدث في تلك البحوث .
7. البحوث المقدمة للمجلة تخضع للتقييم من قبل متخصصين بشكل يضمن التقييم العلمي، ويتطلب من الباحث مراعاة سلامة بحثه من الأخطاء اللغوية والإملائية .
8. تلنزم المجلة بإشعار الباحث بقبول بحثه إن كان مقبولاً للنشر أو قابلاً للتعديل بعد التقييم على أن يرسل الباحث إذا قبل بحثه سيرة ذاتية (CV) مختصر قدر الإمكان يتضمن الاسم الثلاثي - والدرجة العلمية - والجامعة والكلية والقسم - وأهم المؤلفات إن وجدت - البريد الإلكتروني - والهاتف .

9. البحوث المقدمة للمجلة لا تعاد لأصحابها سواء نشرت أو لم تنشر ، وهي تعبر عن رأي أصحابها فهم المسئولون عنها أدبيا وقانونيا ولا يمثل بالضرورة رأي المجلة .
10. المجلة تنشر كل ما يتعلق بالجمال العلمي والبحثي وما يتعلق بالمؤتمرات والندوات والأنشطة الأكاديمية وملخصات الرسائل العلمية ونقد الكتب على أن لا تزيد عن خمس صفحات مطبوعة
11. إشعار الباحث بقبول بحثه وإرجاعه للتصحيح أو الإضافة أو التعديل على أن يقوم بتزويد المجلة بنسخة من البحث في صورته النهائية على قرص مدمج (CD) .
12. تعتبر البحوث قابلة للنشر من حيث صدور خطاب صلاحية النشر وتحال إلى الدور بانتظار الطبع حسب أولوية الدور وزخم الأبحاث الحالية للنشر .
13. يزود الباحث بنسخة من إعداد المجلة التي نشر بها بحثه .

هيئة تحرير المجلة

افتتاحية العدد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يسر هيئة محرر مجله العلوم الإنسانية و لاجتماعية و العلمية أن تقدم الى القراء الكرام العدد الثامن بعد ان يم تعديل اسمها الى مجله العلوم الإنسانية و التطبيقية بدلا من العنوان السابق بناء على ملاحظات القراء الكرام.

باي هذا العدد حافلا بمجموعة من البحوث و الدراسات المتنوعة في مجالس العلوم الإنسانية و التطبيقية أملس أن يجد القارئ الكريم في هذا العدد مبتغاه.

وفي إطار تطور المجله بعد ان بالت المجله الاعياد الدولي و الاعياد العرقي فإننا نعيد تذكير السادة الباحث و المهتمس بالبحث العلمي بسياسة المجله التي تعمل على تقديم أفضل البحوث و الدراسات وفق مهجية علمية و تقديم مادة مفيدة من أجل يجويد و يحسس الإنتاج العلمي بحيث تكون الدراسات و البحوث تتناول موضوعات شتى في مجتلف ميادس المعرفة سواء في مجال العلوم الإنسانية أو التطبيقية.

كما نذكر السادة الباحث فإن المجله تفتح أبوابها لاستقبال المزيد من الإنتاج العلمي الرصص سواء على المستوي المحلي أو العرقي أو الدولي، وفي الوقت نفسه نعتذر للسادة الباحث النس قدموا بحويهم ولم ييم استكمال تقييمها نظرا للظروف التي يمر بها البلاد فإننا سننير الصالح منها في الاعداد القادمة بعون الله تعالى.

والله ولي التوفيق

العلاقات البطلمية السلوقية وتداعياتها 323-64 ق.م

د. عادل عمران محمد زايد.

قسم التاريخ - كلية الآداب/جامعة طرابلس

مقدمة:

عُد نجاح التجربة المقدونية في بناء وتنظيم مؤسساتها الداخلية ولاسيما النهوض بمؤسسة الجيش بعد إعادة تنظيمه في عهد الملك فيليب الثاني منحاً جديداً في تاريخ مقدونيا وبلاد الإغريق والشرق القديم على حد سواء ، فأول مرة تزعمت مقدونيا بلاد الإغريق موحدة تحت قيادته واستكمل دوره من بعده ولده الإسكندر الأكبر /المقدوني الذي توسع على أنقاض قوة ونفوذ الفرس ، ولكن وقع خبر موته المفاجئ لا يقل أهمية عن أنباء انتصاراته ولاسيما أن من تداعيات هذا الحدث تقسيم إمبراطوريته بين قادته لتحل محلها الممالك الهلنستية التي ربطتها علاقات فيما بينها تنوعت لتشمل التبادل التجاري والحضاري وقيام التحالفات العسكرية الموجهة ضد بعضهم البعض في إطار التنافس والصراع على مناطق ومراكز النفوذ ، وهنا يكون اللجوء لاستخدام القوة السمة الأبرز في العلاقات لحماية مصالح كل طرف من إطماع الطرف الآخر وللتدليل على وجهة هذا الحكم يكفي التذكير بالعلاقات البطلمية السلوقية.

تميزت العلاقات البطلمية السلوقية في عهدها الأولى على الأقل بالتعاون والتحالف بين الطرفين، ويمكن تأكيد ذلك بمساعدة بطليموس الاول مؤسس الدولة البطلمية في مصر لسوقس الاول في استعادة مكائته وتأسيس الدولة السلوقية في بلاد الشام ؛ ولكن هذه العلاقات الحسنة والسلمية سرعان ما تبدلت بعد سيطرة البطالمة على إقليم جوف سوريا(الساحل الفينيقي) الذي يمثل قيمة إستراتيجية واقتصادية لاغنى عنها بالنسبة للطرفين ، فمن يمتلك الساحل الفينيقي يعزز من حضوره التجاري في الحوض الشرقي للبحر المتوسط ، كما أن هذه المنطقة تميزت بمواردها الطبيعية المتمثلة في الاخشاب وظهيرها الزراعي لخصوبة أراضيها .

إشكالية البحث

أن الرؤية المقترحة لهذا البحث تركز على طرح العلاقات البطلمية السلوقية وتداعياتها 323-64 ق.م من خلال إبراز طبيعة العلاقات البطلمية السلوقية، وأسباب التنافس والصراع على إقليم جوف سوريا، وأطوار الصراع البطلمي السلوقي ودور روما وسياستها في اضعاف المملكة البطلمية والسلوقية، وتداعيات ذلك كله على الدولة البطلمية والسلوقية. أما عن المتبع في هذا البحث فهو المنهج التاريخي المعتمد على تحليل وتفسير المادة العلمية بغية الوصول إلى بعض الحقائق التاريخية المتعلقة بالفترة قيد البحث الذي سيعتمد على المصادر الكلاسيكية القديمة الاغريقية واللاتينية على حد سواء، فضلاً عن المراجع الاجنبية والعربية.

وفق هذا الطرح قسم البحث إلى مقدمة وأربعة محاور رئيسة وخاتمة وقائمة المصادر والمراجع. فالمحور الأول الذي يحمل عنوان **طبيعة العلاقات البطلمية السلوقية** يركز على تتبع بداية ونوع العلاقات بين الدولتين وتحديداً التحالف بين بطليموس الأول وسلوقس الأول ضد خصمهم أنتيجونوس واستعادة سلوقس لمكانته في بابل قبل أن تسوء العلاقات بين الطرفين؛ بينما يطرح المحور الثاني أهم أسباب الصراع البطلمي السلوقي؛ ويعالج المحور الثالث أطوار الصراع البطلمي السلوقي؛ أما المحور الرابع والأخير فيركز على تداعيات الصراع البطلمي السلوقي.

طبيعة العلاقات البطلمية السلوقية:-

أن المتمعن في تاريخ العلاقات بين الممالك الهلنستية بصفة عامة والعلاقات البطلمية السلوقية بصفة خاصة يلحظ تغير وتبدل وثيرة وطبيعة العلاقات حسب ظروف ومصالح كل طرف؛ وهذا ما جعل الغموض يكتنف تلك العلاقات ولاسيما تبدلها من علاقات تعاون وتحالف بين المؤسسين بطليموس الأول (Ptolemaios I) وسلوقس الأول (Seleukos I) إلى علاقات تنافس وصراع على مناطق النفوذ بين خلفائهم⁽¹⁾، فيماذا نفسر إذاً هذا التغير في طبيعة العلاقات من التحالف إلى الصراع وخوض غمار الحرب بين ملوك الدولة البطلمية والسلوقية؟

أن الإجابة على هذا السؤال تتطلب الإلمام أولاً بظروف تكوين الممالك الهلنستية و من تم الوصول إلى تقويم أشمل وأعم لطبيعة العلاقات فيما بينها، ولتكون البداية من تزعم مقدونيا لبلاد الإغريق منذ عهد فيليب الثاني^(*) (Philip II) الذي تمكن من بناءها عن طريق تنظيم مؤسساتها الداخلية بما في ذلك مؤسسة الجيش الذي اعتمد عليه في توحيد بلاد الإغريق تحت سيطرته⁽²⁾؛ وأكمل دوره ولده الإسكندر الأكبر/المقدوني (Alexander the Great) الذي

Appienus, Syriaca, 55; Diodorus, XXI. 1, 5, L. C. L.; -1

العبادي، مصطفى، مصر من الإسكندر إلى الفتح العربي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1999، ص 33-41؛
السعدني، محمود إبراهيم، تاريخ مصر في عصر البطالمة والرومان: موضوعات مختارة، مكتبة الأنجلو المصرية،
القاهرة، 2000، ص 46-50.

*- يجمع دارسو سيرة فيليب الثاني أنه من أشهر ملوك مقدونيا، وبحسب ما ذكره مؤرخ سيرة الإسكندر المقدوني في معرض حديثه عن نسب الإسكندر أنه ينحدر في نسبه من أبيه إلى هيراقليس / هرقل (Plutarchus) بلوتارخوس، وتتمكن من النهوض بمقدونيا وتوحيد بلاد الإغريق. للمزيد من المعلومات حول هذا الموضوع أنظر: (Heracles).

Putarchus, Demosthenes and Cicero Alexander and Caesar, with an English Translation BY: Bernadotte Perrin, 1967, II, 1, L. C. L;

بلوتارخ (فلوطارخوس)، تاريخ أباطرة وفلاسفة الإغريق: الإسكندر، ترجمة: جرجس فتح الله، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2010، ص 1255؛

Putarch, The Life of Alexander the Great, http:// www.idph.net, p, 1.; Nawotka. K, Alexander the Great, Cambridge Scholars Publishing, British library Cataloguing in Publication Data, NE6 2XX, UK, 2010, Chapter 1, p. 16.

2-زايد، عادل عمران، "الإسكندر المقدوني: سنوات قليلة وإنجازات كبيرة 336-323 ق.م"، في المنتدى الجامعي، كلية الآداب، جامعة بنى وليد، ع 21، (مارس 2018)، ص 83-84؛ زايد، عادل عمران، "فيليب الثاني ودوره في بناء مقدونيا وتوحيد بلاد الإغريق 382-336 ق.م"، في مجلة كلية

الآداب جامعة طرابلس، ع 32 تحت النشر، ديسمبر 2018.

حقق ما يصبو إليه والده والمدن الإغريقية في مواجهة الفرس وطردهم من بلاد الإغريق وتعقبهم في بلاد الشرق والقضاء عليهم ليؤل كل أرثهم وكنوزهم له مؤسساً بذلك إمبراطورية مترامية الأطراف⁽¹⁾.

هذه الإنجازات الكبيرة التي ارتبطت باسم الإسكندر في سنوات قليلة سرعان ما تلاشت مع موته المفاجئ لتزول معه الإمبراطورية التي تقاسمها قاداته ورفاقه⁽²⁾، فكانت مصر من نصيب بطليموس بن لاجوس الذي أسس دولة البطالمة (Ptolemies)، وسلوقس الأول أسس الدولة السلوقية (Seleukeia) في سوريا وأنتيجونوس (Antigonos II) أستقل بمقدونيا (Macedonia)⁽³⁾. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا ما هي طبيعة العلاقات التي ربطت الممالك الهلنستية فيما بينها؟

أوضحت ظروف تأسيس الممالك الهلنستية على أنقاض إمبراطورية الإسكندر مدى ضعف وهشاشة تلك الإمبراطورية عقب وفاة مؤسسها بسبب وجنوح كبار قاداته نحو تقسيمها بدلاً من التمسك بوحدها و تعالت اصوات النزعة الاستقلالية ونجحوا في تأكيد مطالبهم منذ مؤتمر بابل الذي عقد في وقت جد حساس لتقرير مصير تلك الإمبراطورية^(*)، ولم تفلح جهود برديكاس (Perdikas) وأنصاره في المحافظة على وحدة وتماسك إمبراطورية الإسكندر التي قسمت بين قاداته، وكان من تداعيات ذلك كله نشأة الممالك الهلنستية على حساب قوة الإمبراطورية المقدونية وبالتالي حكمت مصالح كل مملكة في تحديد نوع وطبيعة العلاقات مع بقية الممالك الآخرين، وهنا أسهمت عوامل التنافس بين تلك الممالك وأطماعها في التوسع على حساب مثيلاتها في إذكاء روح العداة بين بعضها البعض والتقارب في الآن نفسه والتحالف مع خصوم أعدائها لضمان البقاء وعدم الانهيار⁽⁴⁾. والشواهد التاريخية كثيرة التي تؤيد هذا الرأي فالحروب التي وقعت بين خلفاء الإسكندر ولاسيما عندما أقدم البطالمة على التوسع في بلاد اليونان وبحر إيجه وضم إقليم جوف سوريا

- 1- Jacob Abbott, History of Alexander the Great, Nathaniel Cook, Milford Housr, Stread, London, 1853, P, 13;
كالليستينيس المزييف، حياة الإسكندر، ترجمة: محمود إبراهيم السعدني، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2015، ص 54-77؛ ويرون، فوكس، الإسكندر الأكبر، سلسلة أعلام ومشاهير، إشراف رؤوف سلامة موسى، دار ومطابع المستقبل بالفجالة؛ مؤسسة المعارف للطباعة والنشر، الاسكندرية؛ بيروت، د.ت، ص 23-122؛ مظهر، إسماعيل، مصر في قيصرية الإسكندر المقدوني، مؤسسة هندواي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2012، ص 11-34.
- 2- آيدير بل، ه، مصر من الإسكندر حتى الفتح العربي: دراسة في انتشار الحضارة الهلنستية واضمحلالها، ترجمة: عبد اللطيف أحمد علي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1973، ص 41-42؛ زايد، عادل عمران، "الإسكندر المقدوني: سنوات قليلة وإنجازات كبيرة 336-323 ق.م"، المرجع السابق، ص 96-97.
- 3- أبو العطا، الحسين إبراهيم، مكتبات العصر الهلنستي 323-30 ق.م: البداية والنهاية، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، 2002، ص 14-15.
- * عقد هذا المؤتمر في بابل بحضور قادة الإسكندر للتباحث في مصير الإمبراطورية وملء الفراغ السياسي الذي تركه موت الإسكندر المفاجئ واختيار خليفة له، ولكن هذا المؤتمر كشف مدى التباين في الآراء بين قاداته بسبب طموحاتهم الانفصالية التي أدت إلى تقسيم الإمبراطورية بين قاداته. للمزيد من المعلومات حول هذا الموضوع أنظر: مكاوي، فوزي، الشرق الأدنى في العصرين الهلنستي والروماني، الكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة، 1999، ص 25-29.
- 4- تارن، السير وليم وود ثورب، الحضارة الهلنستية، ترجمة: عبد العزيز توفيق جاوييد، مراجعة: زكي علي، تقديم: مصطفى النشار، ط3، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2015، ص 9-19.

(Coele Syria) وموقف السلوقيين الراض لهذا التوجه⁽¹⁾، وردت فعلهم حيال ذلك تجاوزت مرحلة الحوار والدبلوماسية إن جاز لنا القول هنا لتصل حد الصدام المسلح بين الطرفين وتداعيات ذلك كله على الممالك الهلنستية.

فالعلاقات إذن منذ بدايتها كانت علاقات تنافس بين جميع الممالك الهلنستية، وكان الصراع العنوان الأبرز لتلك العلاقات على الأقل عقب وفاة الإسكندر المقدوني، فكان من الطبيعي أن لا تخرج العلاقات البطلمية السلوقية عن هذا المسار/الاتجاه إذ حكمت المصالح المتبادلة بين الطرفين طبيعة هذه العلاقات وحددت توجهاتها، وعندما ضاقت السبل بسلويس الأول عقب خلافاته المتكررة مع أنتيجونوس (Antigonos) وفقدانه لمركزه في بابل أستقر في مصر في كنف وحماية بطليموس الأول الذي ساعده في استعادة مكانته وملكه⁽²⁾، وهذا ما سيتم تناوله بشكل مفصل عند الحديث عن أسباب الصراع البطلمي السلوقي وتداعياته؛ والمهم هنا أن العلاقات كانت في بدايتها علاقات تعاون وتحالف بين بطليموس الأول وسلوقس الأول، وذلك لحاجة الأخير لدعم البطالمة في مواجهة خصومه واستعادته ملكه، وفي المقابل عمل بطليموس على الاستفادة من خبراته لضرب قوة مقدونيا التي نافست البطالمة وضيق الخناق عليهم في التوسع والامتداد في بحر إيجه وسواحل بلاد اليونان، وهنا التقت مصالح كل بطليموس وحليفه سلوقس للتقارب ومواجهة خطر غريمهم أنتيجونوس⁽³⁾.

بيد أن التقارب البطلمي السلوقي لم يستمر طويلاً إذ شهدت العلاقات توتراً بسبب مشكلة إقليم جوف سوريا، ونشب الصراع الذي استمر لفترات متقطعة تخللتها عهود سلام ومصاهرة بين الطرفين قبل أن يعود الصراع ليندلع مجدداً بسبب نفس المشكلة إلا وهي إقليم جوف سوريا مما أفسح المجال لتدخل روما (Rome) في ذلك الصراع الذي انكمح كلا الطرفين فلم تعد لهما القوى لمواجهة أطماع روما المتزايدة في ضم كل ممتلكات الممالك الهلنستية لها⁽⁴⁾. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا ما هي أهم أسباب الصراع البطلمي السلوقي

أسباب الصراع البطلمي السلوقي:-

ارتبط الصراع البطلمي السلوقي بإقليم جوف سوريا أو ما يعرف بالمشكلة السورية، فما هي أهمية هذه المنطقة بالنسبة لكل من البطالمة والسلوقيين التي جعلت من العلاقات البطلمية السلوقية تخرج من إطار التعاون والتحالف لتتحو نحو التنافس والصراع؟

1- فرح، أبو اليسر، الشرق الأدنى في العصرين الهلنستى والرومانى، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، القاهرة، 2005، ص 488-489؛ فرح، أبو اليسر، الدولة والفرد في مصر: ظاهرة هروب الفلاحين في عصر الرومان، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، القاهرة، 1994، ص 11-13.

2- الناصري، سيد أحمد على، الشرق الأدنى في العصر الهلنستى، دار النهضة العربية، القاهرة، 1995-1996، ص 123.

3- نصحي، إبراهيم، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ط7، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1998، ص 76-77.

4- حسين، عاصم أحمد، دراسات في تاريخ وحضارة البطالمة، ط2، مطبعة العمرانية الأوفست، الجيزة، 1991، ص 24-25؛ السيد، محمد عبد الفتاح، المصريون والبطالمة: أيديولوجية الحكم السياسى في مصر، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2001، ص 94؛ حسن، عبد الحليم محمد، الشرق الأدنى في العصر الهلنستى، دار الثقافة العربية، 2002-2003، ص 102-103؛ الشيخ، حسين أحمد؛ السيد، محمد عبد الفتاح، المصريون والرومان: رؤية حضارية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ص 13.

قدمت تفسيرات عديدة من قبل بعض الباحثين لتبرير أحقية تمسك كل من البطالمة والسلوقيين بإقليم جوف سوريا ويقرون سبب الخلاف بين الطرفين بموقف بطليموس الأول وانسحابه من جوف سوريا إلى مصر عقب توارد أنباء تفيد بهزيمة حليفه لوسيماخوس (Lysimachos) وانتصار انتيجونوس في آسيا الصغرى مما أعتبره كل من سلوقس الأول ولوسيماخوس وكاسندروس (Kassandros) خيانة من قبل حليفهم بطليموس الأول ويجب أن يعاقب عليها ، فالمعلومات التي وصلت للأخير كانت مغلوطة/كاذبة بشأن هوية المنتصر، وأن موقعة إبسوس (Ipsos) عام 301 ق.م انتصر فيها حلفاءه وتخلصوا من خطر انتيجونوس الذي قتل في هذه المواجهة ؛ وهنا عاد بطليموس واستولى مجدداً على جوف سوريا ، ورغم استيلاء سلوقس من تصرفه فإنه كان يدين له بفضل ما قدمه له من مساعدات مكنته من استرداد بابل ولكنه في الآن نفسه لن يتخلى عن حقه في ضم إقليم جوف سوريا للملكة (1) ، وكانت موقعة ابسوس بداية جديدة للعلاقات البطلمية السلوقية ولعل من أهم تداعياتها حرمان بطليموس من إقليم جوف سوريا لتؤول ملكيته لسلوقس مكافأة له على كل ما قدمه من اجل هزيمة خصمهم انتيجونوس (2) . هذه هي أبرز التفاسير والأحكام التي قدمت لتبرير قيام الصراع البطلمي السلوقي، ولكن رغم أهميتها إلى أي مدى يمكن قبولها باعتبارها سبب رئيس لقيام الصراع المرير /الدامي بين الطرفين؟

إن تلك الأحكام والتفاسير التي تجعل من انتصار إبسوس وتحاذل بطليموس عن نصرة حلفائه السبب الرئيس وراء بداية ما يعرف بالمشكلة السورية بين البطالمة والسلوقيين لا يمكن قبولها بوصفها هي سبب الخلاف البطلمي السلوقي ؛ لأن بوادر الخلاف كانت موجودة قبل موقعة ابسوس ولكن انشغال كل طرف بمواجهة خطر انتيجونوس أجل مسألة الخلاف إلى ما بعد التخلص منه ، وربما نقبل بالقول أنها - أي موقعة إبسوس- كانت الحدث الأبرز وراء تفاقم الخلاف بين الطرفين ولكنها لم تكن السبب الرئيس له ، وكدليل على وجهة هذا الحكم يكفي التذكير بأهمية إقليم جوف سوريا للطرفين للوقوف على أسباب الصراع البطلمي السلوقي ، ويرى بعض الباحثين أن ضم الإقليم لمصر سيضمن للبطالمة حماية حدود مملكتهم كإجراء وقائي دفاعي لكبح جماح الممالك الهلنستية المنافسة لهم وتحديداً ممالك السلوقيين والأنتيجونيين (3) .

1- العابد ، مفيد رائف ، سورية في عصر السلوقيين من الإسكندر إلى بومبيوس 333-64 ق: دراسة سياسية حضارية ، دار شمال للطباعة والنشر ، دمشق ، 1993 ، ص 60-61؛ سارة ، خليل ، تاريخ الوطن العربي في العصور الكلاسيكية ، مطبعة الدوادي، جامعة دمشق ، 2008-2009 ، ص 106-107؛ عبد الباقي ، محمد فهمي، محاضرات في تاريخ مصر البطلمية ، د.ب.ن، ص 90 -91؛ جواد ، حسن حمزة ، نشوء الدولة السلوقية وقيامها : دراسة تاريخية 312-64 ق.م، رسالة ماجستير غير منشورة ، إشراف : د. جواد مطر الموسوي ، قسم التاريخ ، كلية الآداب، جامعة بغداد ، 2008 ، ص 76-77؛ علي ، حمدي سعد ، العلاقات السياسية بين مملكة البطالمة والمملكة السلوقية وأثر التدخل الروماني عليها 323-64 ق.م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، إشراف : د. عبد الحفيظ فضيل الميار ، قسم التاريخ ، كلية الآداب ، جامعة طرابلس ، 2012 ، ص 36 - 38 .

2-نصحي ، إبراهيم ، تاريخ مصر في عصر البطالمة ، المرجع السابق ، ج 1 ، ص 90-92 .

3-بيحي ، لطفي عبد الوهاب ، دراسات في العصر الهلنستي ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، 1978 ، ص 215؛ عبد الغني ، محمد السيد ، التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للعصر البطلمي المبكر : دراسة حالة لانشطة زينون خارج الفيوم ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، 2002 ، ص 8 .

إن إقدام البطالمة على تأمين مملكتهم من أطماع الممالك الهلليستية له ما يبرره؛ فالسيطرة على جوف سوريا ضمن لهم تحييد قدرات تلك المنطقة لصالحهم؛ والموانئ والمنافذ البحرية لن تستخدم ضد البطالمة بل ستكون الداعم القوي للمجهود الحربي والتجاري البحري لهم وبذلك تمكنوا من مراقبة التطور البحري للسوقيين، ولاسيما وإن عاصمتهم الاسكندرية^(*) (Alexandria) كانت على اتصال مباشر لم يتوقف مع إقليم جوف سوريا، وسياسة تأمين حدود مصر لم ترتبط بالبطالمة وإنما نجدها قد طبقت عقب طرد الهكسوس من مصر وتعقبهم في بلاد الشام التي أصبحت المجال الحيوي للإمبراطورية المصرية الحديثة وتغيرت معه سياسة ملوك / فرعون مصر من الدفاع عن مصر إلى التوسع خارجياً في بلاد الشام لحماية ملكهم في مصر والتصدي لأي خطر قد يهددهم في بلاد الشام وهي بمثابة خط دفاعي متقدم لمصر⁽¹⁾، كما أن الإسكندر المقدوني لم يتحرك صوب مصر أو يتعقب الفرس في الشرق إلا بعد تأمين وتحييد قدرات الساحل الفينيقي لضمان عدم مهاجمة السواحل اليونانية وحماية ظهره⁽²⁾.

لم تقتصر أهمية إقليم جوف سوريا على تأمين حدود مملكة البطالمة ضد تهديدات الممالك الهلليستية فحسب بل تعدتها إلى توفير الموارد الطبيعية ودعم التجارة البحرية البطلمية، ومن الثابت أن شهرة هذا الإقليم وغناه بالموارد الزراعية ولاسيما أشجار السرو والأرز والسنوبر التي تستخدم أخشابها في العديد من الصناعات و لعل أهمها صناعة السفن ضمن للبطالمة إنشاء أسطول بحري قوي؛ في حين حرم السلوقيون من تدفق هذه الإمدادات وأصبح نشاطهم البحري تحت رقابة البطالمة، فضلاً عن الأرباح التي تدرها التجارة البحرية للبطالمة ومن خلالها ضمن البطالمة تدفق السلع العربية والشرقية إلى مصر عبر جوف سوريا ويقر أجاتارخيديس أن أكثر القبائل ثراء من السبئيين والجرهاثيين قد جعلتا من سوريا البطلمية منطقة غنية بالذهب وأمدتا الفينيقيين بتجارة ذات أرباح طائلة⁽³⁾، ويؤيد ذلك وثيقة بردية من وثائق زينون^(*) مؤرخة

*-اختار الإسكندر الأكبر موقع الإسكندرية بعناية كبيرة، وتستمد أهمها من أسم مؤسسها، وعند قيام دولة البطالمة

في مصر وقع اختيارها لتكون عاصمة الدولة بدلاً من طيبة ومفيس. للمزيد من المعلومات حول هذا الموضوع أنظر: سترابون، الكتاب السابع عشر من جغرافية سترابون (سترابون): وصف ليبيا ومصر، نقله عن الإغريقية: عُبد المبروك الدويب، منشورات جامعة قارونوس، بنغازي، 2003، الفقرة 6، ص 29؛ السعدي، محمود إبراهيم، آثار مصر في الفترة اليونانية - الرومانية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2008، ص 16؛ راغب، نبيل، عصر الاسكندرية الذهبي: رؤية مصرية علمية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1993، ص 19-52؛ زايد، عادل عمران عُبد، "الإسكندرية عاصمة الدولة والثقافة في العهد البطلمي"، في مجلة القلعة، كلية الآداب والعلوم، مسلاته، العدد الثالث، ربيع 2015، ص 496-515.

1- على، رمضان عبده، تاريخ الشرق الأدنى القديم وحضاراته منذ فجر التاريخ حتى مجيئ حملة الإسكندر الأكبر: الأناضول - بلاد الشام، دار نضرة الشرق للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2002، ج 2، ص 152؛ أديب، سمير، موسوعة الحضارة المصرية القديمة: العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000، ص 109؛ فيركوتير، جان، مصر القديمة، ترجمة: ماهر جويجاني، دار الفكر للدراسات والتوزيع والنشر، القاهرة، 1993، ص 104؛ برستد، جيمس هنري، تاريخ مصر منذ أقدم العصور إلى الفتح الفارسي، ط 2، ترجمة: حسن كمال، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1996، ص 145-149؛ جريمال، نيقولا، تاريخ مصر القديمة، ط 2، ترجمة: ماهر جويجاني، دار الفكر للدراسات والتوزيع والنشر، القاهرة، 1993، ص 251.

2- بلوتارك (فلوطارخوس)، المصدر السابق، مع 3، ص 1276-1277؛ صفا، عُبد أسد الله، الإسكندر المقدوني الكبير، دار الفانس، بيروت، 1985، ص 170 وما بعدها؛ زايد، عادل عمران، "الإسكندر المقدوني: سنوات قليلة وإنجازات كبيرة 336-323 ق.م"، المرجع السابق، ص 92-94.

3- نقلاً عن: عبد الغني، عُبد السيد، التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للعصر البطلمي المبكر: دراسة حالة لأنشطة زينون خارج الفيوم، المرجع السابق، ص

بصيف عام 261 ق.م. والوثيقة عبارة عن قائمة سلع تم استيرادها عبر جوف سوريا ، ومن بين تلك السلع البخور والقرفة والمواد العطرية وهي منتجات عربية اقترنت بالجرهائين والمعنيين والسبئيين⁽¹⁾.

يتضح من خلال ما تقدم أن أهمية إقليم جوف سوريا كانت السبب المباشر والرئيس وراء تغير العلاقات بين البطالمة وجيرانهم السلوقيين من طور التعاون والتحالف في مرحلة أولى قبل أن تدخل العلاقات طور جديد هو التنافس الصراع بين الطرفين من أجل السيطرة على إقليم جوف سوريا ، وهنا لم يكن جوهر الخلاف ما ترتب على معركة إيسوس من تداعيات ولعل أهمها انتقال حق ملكية الإقليم من البطالمة إلى السلوقيين بناء على مواقف كل من بطليموس وسلوقس ، وإنما قيمة إقليم جوف سوريا الاستراتيجية والاقتصادية جعلت من الطرفين يدخلون في صراع استمر أمداً طويلاً من أجل الظفر بإقليم جوف سوريا ، والسؤال هنا ما هي أهم أطوار الصراع البطلمي السلوقي ؟

أطوار الصراع البطلمي السلوقي :-

استمر الصراع البطلمي السلوقي ما يقرب عن القرن ونصف ، ولكن الحرب كانت لفترات محددة تخللتها فترات سلم بين الطرفين كللت بالمصاهرة /الزواج السياسي لغرض السيطرة على إقليم جوف سوريا وضمان عدم المطالبة به من قبل الطرف الآخر ونظراً لطول مدة هذا الصراع الذي يحتاج لقول الكثير والجمال هنا لا يتسع لتناول أطواره كاملة سيتم التركيز على أهم مراحلها بما يخدم فكرة الوصول إلى تقييم أشمل وأعم عن العلاقات البطلمية السلوقية وتداعياتها، ويمكن اعتبار معركة إيسوس/ معركة الملوك عام 301 ق.م بداية الصراع بين الطرفين مع التأكيد على أن أسباب الصراع تكمن في إقليم جوف سوريا وبوادر الخلاف كانت قبل ذلك بكثير ، والمهم هنا حرص حلفاء بطليموس على معاقبته بسبب موقفه المتخاذل من محاربة انتيجونوس ، وأقروا أحقية ضم إقليم جوف سوريا لسلوقس عرفانا لمواقفه ومجهوداته في التخلص من خطر انتيجونوس⁽²⁾.

كانت ردة فعل بطليموس الاول على من إقليم جوف سوريا عدم الاعتراف بالأمر الواقع⁽³⁾ وبادر إلى ضمه مجدداً بالقوة ، وعند تفسير موقف سلوقس وردة فعله حيال تصرفات بطليموس تلك يجب أن تقرأ وتفهم من زاوية تأجيل حسم الخلاف عرفاناً لموقف بطليموس معه في استعادة ملكه و لا يعنى ذلك تخليه عن حقه في استعادة إقليم جوف سوريا وعبر عن رفضه التخلي عنه وتمسكه به⁽⁴⁾ ، وربما كان يتوقع أن تحل هذه المسألة مع صديق ورفيق السلاح بالأمر بالطرق

* هو وكيل أعمال الشهير لأبولونيوس وزير المالية الذائع الصيت لثاني ملوك البطالمة فيلادلفوس ، وقد حظى بشهرة فائقة بين الباحثين والعلماء في علم الدراسات البردية وتاريخ مصر في العصر الهلنستي ، وخدم في مناطق متعددة من الدولة البطلمية مثل سوريا وفلسطين ودلتا النيل و شمال الصعيد. للمزيد من المعلومات حول هذا الموضوع أنظر : المرجع نفسه، ص 1-90.

1- المرجع نفسه ، ص 9.

2- العابد ،مفيد رائف ، المرجع السابق ، ص 60-61 ؛ سارة ، خليل ، المرجع السابق ، ص 106-107.

3- Diodorus ,XXI.1,5,L.C.L.

4- نصحي، إبراهيم ، تاريخ مصر في عصر البطالمة ،ج1، ص 92؛ العابد ،مفيد رائف ، المرجع السابق،ص61.

السلمية ودون اللجوء إلى استخدام القوة وإذعانه لشروط الحلفاء والرضوخ لمطالبهم وقبول امر معاقبته على مواقفه معهم، والسؤال الذي يطرح نفسه هنا ما هي أهم أطوار الصراع بين الملكتين المقدونيتين الجارتين؟.

حاول كل طرف أن يكسب تحالفات جديدة تسهم في تعزيز قوته في مواجهة الطرف الآخر ، فكانت المصاهرة /الزواج السياسي أحد أهم الوسائل لتحقيق غاياتهم فالاحتكام للسلاح قد لا يؤدي إلى بلوغ الأهداف المرجوة ويحتاج الاموال والأرواح ، والمصاهرة السياسية لا تحتاج إلا لعقد الزواج لتكون أداة طيعة قد تسهم بتحقيق ما عجزت عنه الحروب وبأقل الخسائر، ففي عام 300ق.م زوج بطليموس ابنته ليساندرا (Lysandra) إلى الإسكندر بن كاساندروس (Alexander Kassandros) ملك مقدونيا وبعض بلاد اليونان ، كما زوج ابنته الصغرى أرسينوى (Arsinoe) إلى ليسيمachus (Lysimachos) ملك تراقيا وآسيا الصغرى (1).

وعلى عكس ما يتوقعه الدارس كان رد فعل سلوقس من هذا التقارب بزواجه من ستراتونيكى ابنة ديمتريوس ابن غريمه انتيجونوس متناسياً عداوة الأمس القريب الذي يمتلك قوة بحرية لا يستهان بها ويتمتع بسيادة مطلقة على جزر الكيكلاديس وعصبة كورنثوس وجزيرة قبرص ومدن أخرى في بلاد الإغريق وآسيا الصغرى وحتى فينيقيا (2)، ولكن روابط هذا الزواج لا يدوم طويلاً لأنه قائم أساساً على المصالح المتبادلة ويزول وينتهي بزوال المصلحة ، وللتلذليل على وجهة هذا الحكم يكفى التذكير هنا بمسألة تأمر سلوقس الذي أسهم بدور كبير وفاعل في القضاء على صهره ديمتريوس بعد أن رفض الأخير منحه كليكيا أو صور وصيدا عام 297ق.م ، وقرر الانتقام لنفسه و لروح ابيه انتيجونوس من قتلته وانتهى به المطاف إلى تسليم نفسه لسلوقس وسجنه حتى مات عام 283 ق.م (3) ، وتمكن سلوقس من التخلص من ليسيمachus في معركة فاصلة عام 281 ق.م عند منطقة كورويديون (Koroupedion) في ليديا وكاد أن يستولى على عرش مقدونيا الشاغر ولكن يد القدر كانت أسرع إلى روحه فقبضتها قبل أن يمضى نفسه ويقبض عرش مقدونيا (4).

تولى أنطيوخوس بن سلوقس (Antiochus I) عرش المملكة السلوقية ، وفي عهده بدأت حلقات الصراع الدامي بين الملكتين المقدونيتين الجارتين عام 280 ق.م وعرفت هذه الحرب بحرب كاريا (Karia) أو دمشق (*) ، وهي حرب غامضة لا يعرف أسبابها ، انتهت معاهدة سلام أشبه ما تكون بالهدنة بين الطرفين عام 279 ق.م بسبب انشغال انطيوخوس بالدفاع عن حدود مملكته في آسيا الصغرى ضد الغال (Galati) وتزامن ذلك مع قيام ثورة داخلية في

1-السعدني ، محمود إبراهيم ، تاريخ مصر في عصرى البطالمة والرومان : موضوعات مختارة ، المرجع السابق، ص 51.

2- المرجع نفسه ، ص 51-52.

3-العابد ، مفيد رائف ، المرجع السابق ، ص 62.

4- السعدني ، محمود إبراهيم ، تاريخ مصر في عصرى البطالمة والرومان: موضوعات مختارة ، المرجع السابق، ص 53.

*- تعد هذه الحرب أول صدام /مواجهة بين السلوقيين والبطالمة، وتطلق عليها مصادرنا تسمية حرب دمشق أو الحرب الكاريا ، والخلاف هنا في التسمية خلاف بين المؤرخين المجدنين إذ يؤيد بعضهم تسمية هذه الحرب بحرب دمشق لان بطليموس الثاني استولى على دمشق والساحل السوري حتى ارواد ، في حين يميل البعض الآخر إلى تسميتها بالحرب الكاريا نسبة إلى كاريا على الشاطئ الجنوبي من آسيا الصغرى لان بطليموس نفسه احرز انتصارات فيها. للمزيد من المعلومات حول هذا الموضوع أنظر : العابد ، مفيد رائف ، المرجع السابق ، ص 75.

سوريا، كما أن انشغال بطليموس الثاني (Ptolemaios II) بحملات عسكرية ذات أهداف اقتصادية تجارية ضد الأنباط حال دون استمرار هذه الحرب⁽¹⁾.

ظلت العلاقات بين مصر البطلمية وسوريا السلوقية بين مد وجزر، وشد وجذب تتناهما فترات ترقب وانتظار، ولم يأت عام 275 ق.م حتى تجدد الصراع بين الطرفين فيما عرف باسم الحرب السورية الأولى حيث بادر بطليموس الثاني بالهجوم فغزا سوريا مستغلاً انشغال أنطوخوس الأول بحروبه مع الغال، ولكن ما أن انتصر على الغال عاد مسرعاً إلى مملكته وهزم القوات البطلمية واسترد دمشق⁽²⁾، وانتهت هذه الحرب عام 272 ق.م⁽³⁾.

أدرك أنطوخوس الثاني (Antiochus II) على ما يبدو أن سر قوة البطالمة يكمن في امتلاكهم بحرية لا يستهان بها، وسيطرتهم على منافذ التجارة الشرقية في آسيا الصغرى، ومحالفتهم مع رودس التي تعد من أقوى القوى التجارية في المنطقة، ولهذا عمل جاهداً على تهيئتها في نزاعه المقبل مستغلاً مصالحها التجارية مع مملكته، وفي الآن نفسه تحالف مع العائلة المالكة في مقدونيا بتزويج أخته الكبرى استراتونيكى (Stratonike) انتيجونوس جوناتاس الذى أنشأ أسطول قوى لمنافسة الأسطول البطلمي وكان يسعى لبسط سيطرته على بحر إيجه⁽⁴⁾.

أسفر هذا التحالف عن قيام الحرب السورية الثانية 259-255 ق.م، وفيها أستعاد أنطوخوس الثاني مدينة إفيسوس (Ephesus) الكبيرة التي كان قد ضمها بطليموس الثاني وميليتوس (Miletus) وجزءاً كبيراً من ساحل آسيا الصغرى، وأخذ مناطق فينيقية من أيدي البطالمة، وعزز جوناتاس من انتصاراته وهزم الأسطول البطلمي في الجزر اليونانية عند كوس (Kos) سيادته على البحر الأيبي، وفقد البطالمة سيادتهم على إيونيا وساموس (Samos)⁽⁵⁾.

لم يكن أمام بطليموس الثاني من خيار سوى اللجوء إلى مهادنة أنطوخوس الثاني وتزويجه بأبنته برنيكي (Berenike)، و يبدو أن المصاهرة / الزواج السياسى قد كانت لها شروط سرية وتفاهات بين الطرفين، ويتفق كل من نصحي والسعدنى حول وجود صفة سياسية وراء هذا الزواج بموجبها تنازل بطليموس لأنطوخوس عن كل من كيليكيا وبامفيليا أقصى الطرف الشمالى الشرقى لحوض الشرقى للبحر المتوسط لقاء تنازله بصورة نهائية عن المطالبة بجوف سوريا⁽⁶⁾.

كان يأمل بطليموس فيلادلفوس من عقد تلك التفاهات مع السلوقيين وضع حداً للنزاع معهم، وكاد أن ينجح في مساعيه ولكن الموت غيب أنطوخوس عام 247 ق.م لتنهيار معه كل جهود السلام بين الطرفين، ولم تسلم برنيكى

1- السعدنى، محمود، تاريخ مصر في عصرى البطالمة والرومان: موضوعات مختارة، المرجع السابق، ص 53.

2- المرجع نفسه، 53-54.

3- عبد الباقي، محمد فهمي، المرجع السابق، ص 92.

4- المرجع نفسه والصفحة؛ فرح، أبو اليسر، الشرق الأدنى الهلنستى في العصرين البطلمي والرومانى، المرجع السابق، ص 129-130.

5- السعدنى، محمود إبراهيم، تاريخ مصر في عصرى البطالمة والرومان، المرجع السابق، ص 55.

6- نصحي، إبراهيم تاريخ مصر في عصر البطالمة، المرجع السابق، ج 1، ص 128-129؛ السعدنى، محمود إبراهيم، تاريخ مصر في عصرى البطالمة والرومان:

موضوعات مختارة، المرجع السابق، ص 55-56.

وابنها من دسائس العائلة السلوقية الحاكمة حين اقدمت زوجة أنطيوخوس الأولى لاوديكي (Laodike) على التخلص منهما بداعي الحسد والحقد الدفينين فهي لم تنس وقع خبير تخلي انطيوخوس عنها ليتزوج من غريماتها⁽¹⁾.

تبدأ أحداث الحرب السورية الثالثة (حرب لأوديكي)، بعد تولى الملك بطليموس الثالث (Ptolemaios III) حكم مصر عام 246 ق.م حيث تحرك بحجة إنقاذ اخته وتمكين ابنها من تولى العرش السوري، وتضاربت الآراء حول توقيت مقتل برنيكي هل كان قبل حملة بطليموس أو أثناء اجتياحه لأراضي السلوقية، والمهم أنه نجح في الثأر لأخته وابنها ودخل سيلوقيا (Seleukeia) عاصمة المملكة على نهر دجلة⁽²⁾، وبحسب شهادة المؤرخ أيبانوس (Appianus) أنه تمكن من قتل لاوديكي ووصل بمملته إلى بابل⁽³⁾.

تجرى الأحداث بين الجارتين دون أن يحسم أي طرف النزاع لمصلحته وتبادلوا ادوار النصر والهزيمة، فسلوقس الثاني رغم نجاحه في استعادة كيليكيا وشمال سوريا الداخلى لنفوذ مملكته، إلا أنه فشل في أن يسترجع سيلوقيا وفينيقيا، وفقد مجدداً ساحل آسيا الصغرى الذي سيطرت عليه البحرية البطلمية لتمتد سيادتها إلى تراقيا (Thracea) وفي المقابل تعرضت القوات البطلمية بما فيها البحرية إلى هزائم؛ لعل أهمها هزيمة البحر الإيجي عند جزيرة أندروس (Andros) عام 245-246 ق.م على يد قوات أنتيجونوس جوناتاس ملك مقدونيا واليونان الذي استعاد جزيرة ديلوس (Dilos) السوق التجارية الرئيسة في وسط البحر الإيجي، ولحسن حظ البطالمة لم يوظف خصومهم هذه الأزمات لحسم الصراع لصالحهم فقد عانوا هم كذلك من تحطم أسطولهم البحري عام 243 ق.م بسبب العواصف في الحوض الشرقي للبحر المتوسط، كما شهد البيت الحاكم صراع داخلي بين الأخوين سلوقس الثاني (Seleukos II) وأنطيوخوس الصقر (Antiochus Hierax)، وقيام حرب أهلية أضرت كثيراً بالمملكة السلوقية التي أضحت لا تقوى على رد اعتداءات الغال (Galati) ومملكة برجامه (Pergamos)⁽⁴⁾.

كل هذه الظروف والعوامل أسهمت في إنهاء الحرب وتوقيع معاهدة سلم بين الطرفين عام 241 ق.م، وإزاء صمت بوليبيوس مصدرنا الرئيس المعاصر لأحداث هذه الفترة عن تقديم معلومات تعنى بقصة الصراع الدامي بين السلوقيين والبطالمة في الربع الثالث من القرن الثالث قبل الميلاد (250-225) فتح الباب للتأويل على مصرعيه لمعرفة سبب هذا الصمت، ويرى السعدني أنه ربما أراد بوليبيوس أن تكون بداية تأريخه لأحداث المنطقة من أسوء فترة في تاريخها حتى تبدو هذه المنطقة كأحوج ما تكون إلى التدخل الروماني ليبرر متعمداً الوصاية الرومانية وتدخل روما في شؤونها⁽⁵⁾.

1- المرجع نفسه، ص 56.

2- المرجع نفسه والصفحة.

3- Appianus, Syriaica, 5, L.C.L.6

4- نصحي، إبراهيم، تاريخ مصر في عصر البطالمة، المرجع السابق، ج 1، ص 135-137؛ العابد، مفيد رائف، المرجع السابق، ص 85-87؛ السعدني، إبراهيم، تاريخ مصر في عصر البطالمة والرومان: موضوعات مختارة، المرجع السابق، ص 57-59.

5- المرجع نفسه، ص 60.

بدأ الضعف يدب في أوصال المملكة البطلمية منذ اعتلاء بطليموس الرابع (Ptolemaios IV) سدة الحكم عام 221 ق.م، إذ لم يكن كالمملوك الاوائل على قدر كبير من تحمل المسؤولية، فضاعت هيبة الدولة وتراجعت مكانتها، وشهد عهده قيام الحرب السورية الرابعة بسبب إصرار أنطوخوس الثالث (Antiochus III) على ضم إقليم جوف سوريا.

والحدث الأبرز في أحداث هذه الحرب كانت معركة رفح (Raphia) عام 217 ق.م التي دارت بين الجيشين البطلمي والسلوقي، وكاد الأخير أن يحقق النصر ويحتاح مصر ولكن الاستعانة بالجنود المصريين في الجيش البطلمي لأول مرة في الصفوف الأمامية قلبوا الهزيمة إلى نصر كبير أبعده شبح الجيش السلوقي عن مصر، ولكن في الآن نفسه أوضحت موقعة رفح بما لا يدع مجالاً للشك مدى الضعف الذي بلغته مملكة البطالمة وهي آخر انتصار للقوات البطلمية على القوات السلوقية، وعدها جل المؤرخين بداية عهد جديد عنوانه الأبرز هو الضعف والتفكك والسقوط لاحقاً فالصراع على السلطة داخل البيت الحاكم، وثورات السكندريون والشعب المصري، فضلاً عن الصراعات الخارجية مع السلوقيين ودخول روما ميدان المنافسة في شرقي المتوسط وضياع هيبة المملكة بفقدانها لسمعتها البحرية وممتلكاتها كل ذلك يؤكد على وجهة هذا الحكم⁽¹⁾.

هكذا انتعشت آمال الطامعين في مصر وممتلكاتها الخارجية، ونشبت الحرب السورية الخامسة لذات السبب القديم إلا وهو ضم إقليم جوف سوريا، وكان للملك أنطيوخوس ما أراد وبحلول عام 198 ق.م فقد البطالمة الإقليم بأكمله نهائياً ليصبح تحت السيادة السلوقية، وازدادت أطماع أنطيوخوس وفيليب الخامس (Philipus V) في ممتلكات البطالمة؛ ودخلت على خط المنافسة روما، وقد أسهم ضعف ملوك البطالمة في ترسيخ هذا الواقع ولاسيما تولى الوصاية على عرش القاصر بطليموس الخامس (Ptolemaios V) عقب وفاة والده طغمة من حاشية القصر الفاسدة التي كان همها الوحيد السيطرة على مقدرات الدولة وفرض الضرائب التي اثقلت كاهل الشعب الذي تحرك ضدهم وتخلص منهم⁽²⁾.

اتاحت حالة الضعف والفوضى التي تعيشها مصر البطلمية المجال لتدخل أنطيوخوس الثالث مراراً في شؤون مصر إذ بلغت حد تزويج بطليموس الخامس من ابنته كليوباترا (Cleopatra) عام 192 ق.م والتدخل في شؤون مصر بل وغزوها أكثر من مرة بحجة حماية الملك وتنصيبه على عرش مصر⁽³⁾. وفي عام 168 ق.م اجتاح أنطيوخوس الرابع (Antiochus IV) مصر ولكن روما تدخلت مجدداً مكتفية بإرسال سفارة برئاسة بوبليوس لايناس (P.Laenas) الذي نقل له رسالة مجلس الشيوخ الروماني التي طالبوه فيها بالتخلي عن مصر وقبرص والعودة إلى بلاده،

1- نصحي، إبراهيم، تاريخ الرومان، منشورات الجامعة الليبية؛ دار النجاح، بيروت، 1971، ج1، ص269؛ نصحي، إبراهيم، تاريخ مصر في عصر البطالمة، المرجع السابق، ج1، ص 44-45؛ أبوبكر، فادية، مجّد، التاريخ السياسي والحضاري لمصر في عصر البطالمة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2004، ص 163-164؛ أبوبكر، فادية، مجّد، مصر زمن البطالمة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2006، ص 93.
2- السعدي، محمود إبراهيم، تاريخ مصر في عصر البطالمة والرومان: موضوعات مختارة، المرجع السابق، ص66-67.
3- المرجع نفسه، ص 71.

ولم يمهله في أخذ الرد على مطلبهم وخط بعصاة كانت في يده دائرة حوله وطلب منه أن يرد على الرسالة قبل أن يخطو خارج هذه الدائرة ، فأجابه بالموافقة على طلب الرومان بالانسحاب من مصر⁽¹⁾ . والسؤال الذي يطرح نفسه هنا ما هي تداعيات الصراع البطلمي السلوقي على الممالك الهلنستية؟

تداعيات الصراع البطلمي السلوقي :-

إن المتمعن في علاقات الممالك الهلنستية فيما بينها منذ تأسيسها على أنقاض الإمبراطورية المقدونية حتى تاريخ سقوطها ، يلحظ أنها علاقات تنافس وتحالف وصراع⁽²⁾ ، لم تكن على وثيرة واحدة بل سادها التغير في المواقف بحسب ظروف ومصالح كل مملكة ، ويكفي التذكير بالتحالف بين بطليموس الأول مع سلوقس الأول في مواجهة أنتيجونوس ، واستعادة ملكه في بابل للتأكيد على وجهة هذا الحكم، ولكن العلاقات بين الطرفين تبدلت من التحالف والتعاون إلى التنافس والصراع بين رفقاء السلاح (Etairoi) بالأمس القريب⁽³⁾ ، بسبب الخلاف على أحقية امتلاك إقليم جوف سوريا ، فكان الصراع الدامي والمرير بين الجارتين المقدونيتين الذي عرف بالمشكلة السورية واستمر أمداً طويلاً ناهز القرن ونصف وبكل تأكيد كان له تداعيات على الممالك الهلنستية بما فيها طرفا الصراع ونعني بذلك المملكة البطلمية وجارتها السلوقية فما هي أهم تلك التداعيات؟

بداية سيتم التركيز على مسألة طول أمد الحرب بين السلوقيين والبطلمية وتداعياتها على الطرفين ولاسيما أنهما تقاسما أدوار الهزيمة والانتصار دون أن يتمكن أي طرف من حسم الصراع لمصلحته ، وأهتكت قواهما فعلاً ، فإعداد الجيوش وقيادة الحملات بحاجة إلى المال والرجال⁽⁴⁾ ، وهذا بكل تأكيد استنزاف لخزينة الدولة وهذا يقود إلى فرض ضرائب إضافية ارهقت /أثقلت كاهل دافعيها لدعم المجهود الحربي ، فتورات المصريين ضد البطلمية كان من بين أهم أسبابها الدعوة لتخفيف عبء الضرائب عليهم والمساواة أسوة بالمقدونيين والإغريق وبني جلدتهم البطلمية ؛ وكذلك الحال بالنسبة للسلوقيين ، كما أسهمت هذه الحروب في زعزعة الاستقرار الداخلي لكل دولة فالمنائين للمملكتين ولاسيما أبناء البيت الحاكم في مصر البطلمية وسوريا السلوقية كانوا يجدون من يعينهم ويساعدهم في المطالبة بالحكم وما النزاعات الأسرية على السلطة إلا دليلاً على ذلك .

علاوة على ذلك كله، أسهم الصراع البطلمي السلوقي في تدخل روما السافر في شؤون الممالك الهلنستية؛ فالاستقواء بالآخر أن جاز لنا القول هنا كان من سمات ذلك العصر وكدليل على وجهة هذا الحكم يكفي التذكير بانتزاع أنطيوخوس الثالث (Antiochus III) إقليم جوف سوريا من البطلمية ورغم المصاهرة بينه وبين بطليموس

1- العابد ، مفيد رائف ، المرجع السابق ، ص 132-124 .

2- حسين ، محمد عواد ، حركات المقاومة الوطنية في مصر البطلمية ، شركة فن الطباعة ، القاهرة ، 1949 ، ص 7 .

3- الناصري ، سيد أحمد على ، المرجع السابق ، ص 123 ؛ نصحي ، إبراهيم ، تاريخ مصر في عصر البطلمية ، المرجع السابق ، ج 1 ، ص 76-77 .

4- السعدني ، محمود إبراهيم ، تاريخ مصر في عصر البطلمية والرومان: موضوعات مختارة ، المرجع السابق، ص 50 .

الخامس (Ptolemaios V) إلا أن الأخير كان يدرك تماماً مدى الخطر الذي يمثله على مملكته وطموحاته التوسعية على حسابها؛ لهذا كله تواصل مع الرومان لينقل لهم هواجسه ومخاوفه منه عبر إرسال بعثة لروما تتولى شرح وتوضيح مخاوفه من السلوقيين ، وليضمن وقوف روما معه ضد غريمه انطيوخوس الثالث أرسل للرومان شحنات من القمح والهدايا والمال ، وعرض عليهم تسخير كل موارد مصر لخدمة ودعم المجهود الحربي الروماني في حال ما نشبت الحرب مع السلوقيين

وقد اعتذر الرومان عن قبول هذا العرض والهدية⁽¹⁾، ولكنهم في الآن نفسه عملوا على هزيمة القوات السلوقية في موقعة ماجنيسيا (Magnesia) عام 190 ق.م ، وتوقيع معاهدة أباميا (Apamia)⁽²⁾ ، بعد سنتين لتصبح لروما اليد الطولى في شؤون الشرق بما في ذلك مصر البطلمية، ولعل ما ذهب إليه لطفي عبد الوهاب من تحليل للأحداث أقرب إلى القبول بتأكيد على حقيقة مفادها أن روما لم تكن أية مكاسب مادية في مصر وخارجها ، ولكن دعوة ملك مصر للتدخل في الصراع جعل من نفوذها يتزايد في الشرق وأضحت مصر مجرد تابعة لها⁽²⁾.

انتهجت روما سياسة فرق تسد (Divide et impere) في تعاملها مع كل خصومها⁽³⁾ ، ولعل ما ذكره مونسكيو في وصفه للسياسة الرومانية ما يؤكد ذلك حين أكد على أن الرومان نصبوا أنفسهم قضاة لمحاكمة الشعوب المغلوبة ففي نهاية كل حرب يقررون من يكافأ ومن يعاقب، ويقتطعون جزءاً من أرض المغلوب ويسلمونه للحليف لتحقيق هدفين: ضمان وفاء من يخشونه قليلاً ويأملون منه الكثير ، وإضعاف من يخشونه كثيراً ويأملون منه القليل⁽⁴⁾ ، ولا تختلف كثيراً وجهة نظر رستوفتريف في تحديد أهداف روما من أتباع تلك السياسة التي اجملها في هدف واحد هو الحيلولة دون قيام نظام سياسي قوي في الشرق قد يهدد مصالحها فهي المستفيد الأول من حالة الضعف والفوضى والتجزؤ والصراعات بين الممالك الهلينيستية لتنفيذ مخططاتها الرامية للسيطرة على تلك الممالك وتصبح سيدة البحر المتوسط دون منازع⁽⁵⁾.

تلك هي حقيقة سياسة روما تجاه الممالك الهلينيستية، وقد ألفت بظلالها على العلاقات بين الطرفين والشواهد التاريخية توضح ذلك ؛ وهكذا تم تغيير وجه العالم الهلينيستي وأسلمت ممالكه قيادتها إلى روما وفقدت استقلالها الحقيقي لتحكم قبضتها على بقية الممالك الشرقية الواحدة تلو الأخرى بداية من مقدونيا ، مروراً بالسلوقيين عام 64 ق.م وصولاً بالبطالمة عام 31 ق.م لتصبح جميعها من ضمن ولايات رومانية .

1- يحيى ، لطفي عبد الوهاب ، المرجع السابق ، ص 222؛ فرح ، أبو اليسر ، المرجع السابق ، ص 236.
*تضمنت شروط الصلح مع أنطيوخس تحرير روما للمدن الاغريقية التي كانت خاضعة له ، وتقسيم باقي ممتلكاته الأسوية بين رودس وبرجام ، واحتفظ بولايي قيليقيا الغربية وجوف سوريا اللتان انتزعهما من بطليموس الخامس . للمزيد من المعلومات : أنظر نصحي ، إبراهيم ، تاريخ الرومان ، المرجع السابق ، ج 1 ، ص 317.

2- يحيى ، لطفي عبد الوهاب ، المرجع السابق ، ص 222.
3- مونتسكيو، تأملات في تاريخ الرومان أسباب النهوض والانحطاط، ترجمة: عبدالله العروي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2011، ص 70.
4- المرجع نفسه، ص 65.
5- رستوفتريف، م، تاريخ الامبراطورية الرومانية الاجتماعي والاقتصادي، ترجمة ومراجعة: زكي علي؛ محمد سليم سالم، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة، 1957، ج 1 ، ص 23- 24.

خاتمة :-

جملة القول ، أن العلاقات البطلمية السلوقية شهدت في عهدها الأولى وتحديدًا مرحلة التأسيس والبناء تعاون وتحالف بطليموس الأول وسلوقس الأول ككل بالنجاح في مواجهة خطر خصمهم أنتيجونوس، ولكن بزوال الخطر وبسبب الخلاف على تبعية إقليم جوف سوريا دخلت العلاقات طوراً جديداً عنوانه التنافس والصراع الذي استمر أمداً طويلاً تقاسم فيه طرفي الصراع أدوار الهزيمة والانتصار دون أن يتمكن أي طرف من حسمه لمصلحته .

وهكذا أسهمت عوامل التنافس بين تلك الممالك وأطماعها في التوسع على حساب مثيلاتها في إذكاء روح العداة بين بعضها البعض والتقارب في الآن نفسه والتحالف مع خصوم أعدائها لضمان البقاء وعدم الانهيار ، وأتاح الصراع بين المملكة البطلمية والسلوقية المجال لتدخل روما التي اتبعت سياسة فرق تسد وإضعاف قوة الممالك الهلنستية حتى يسهل عليها ممارسة دور الوصاية الذي فقدت فيه استقلالها الحقيقي في مرحلة أولى تم السيطرة عليها الواحدة تلو الأخرى في مرحلة لاحقة، لتصبح بذلك سيدة العالم القديم دون منازع ؛ وموضوع سياسة روما تجاه الممالك الهلنستية تحتاج إلى دراسة وافية تبين فيها تداعيات تلك السياسة على العالم الهلنستي.

قائمة المصادر المراجع

أولاً: المصادر الكلاسيكية:-

1-Appianus, Syriaca,55, L.C.L.

2- Diodorus ,XXI.1,5,L.C.L.

3-Plutarchus, Demosthenes and Cicero Alexander and Caesar, With an English Translation By : Bernadotte Perrin,1967.II,1, L.C.L.

4- بلوتارك (فلوطارخوس) ، تاريخ أباطرة وفلاسفة الإغريق: الاسكندر Alexander ،ترجمة : جرجس فتح الله، ط1، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، 2010م ، مج 3 .

5- سترابون، الكتاب السابع عشر عن جغرافية سترافون (سترابون) : وصف ليبيا ومصر ، نقله عن الإغريقية : مُجد البروك الدويب، منشورات جامعة قاريونس ، بنغازي ، 2003م .

6- كالليستينيس المزيف ، حياة الإسكندر ،ترجمة : محمود إبراهيم السعدني ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، 2015.

ثانياً:المراجع العربية والمعربة:-

1-أبوبكر، فادية مُجد،التاريخ السياسي والحضاري في عصر البطالمة، دارالمعرفة الجامعية ،الازرايطية،2004.

2-_____، مصر زمن البطالمة، دارالمعرفة الجامعية ، الاسكندرية ،الازرايطية،2006.

- 3- ابو العطا، الحسين إبراهيم، مكتبات العصر الهلنستي 323-30 ق.م: البداية والنهاية، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية ، القاهرة ، 2002.
- 4- أديب، سمير ، موسوعة الحضارة المصرية القديمة ،العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2000.
- 5-بل آيدرس، هـ، مصر من الإسكندر الأكبر حتى الفتح العربي: دراسة في انتشار الحضارة الهلينية واضمحلالها، ترجمة: عبد اللطيف أحمد علي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1973.
- 6-برستند، جيمس هنري، تاريخ مصر منذ أقدم العصور إلى الفتح الفارسي، ط2، ترجمة: حسن كمال، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1996.
- 7-تارن ، السير وليم وود ثورب، الحضارة الهلنستية، ترجمة: عبد العزيز توفيق جاويد، مراجعة: زكي علي ، تقديم : مصطفى النشار، ط3، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، 2015.
- 8-جرمال ، نيقولا ، تاريخ مصر القديمة ، ط2، ترجمة : ماهر جويجاتي ، دار الفكر للدراسات والتوزيع والنشر، القاهرة، 1993.
- 9-حسن ، عبد الحليم مُجّد ، الشرق الأدنى في العصر الهلنستي ، دار الثقافة العربية ،2002-2003.
- 10-حسين، عاصم أحمد، دراسات في تاريخ وحضارة البطلمة، ط2، مطبعة العمرانية الاوفست،الجيزة، 1991.
- 11-حسين ، مُجّد عواد ، حركات المقاومة الوطنية في مصر البطلمية ، شركة فن الطباعة ، القاهرة ، 1949.
- 12- راغب ، نبيل ، عصر الاسكندرية الذهبي: رؤية مصرية علمية،الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة، 1993.
- 13- رستوفتريف، م، تاريخ الامبراطورية الرومانية الاجتماعي والاقتصادي، ترجمة ومراجعة: زكي علي ؛ مُجّد سليم سالم، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1957، ج1.
- 14-سارة ، خليل ، تاريخ الوطن العربي في العصور الكلاسيكية ، مطبعة الداودي ،منشورات جامعة دمشق، 2008-2009.
- 15-السعدني ، محمود إبراهيم، تاريخ مصر في عصرى البطلمة والرومان : موضوعات مختارة ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 2000.
- 16- _____ ، آثار مصر في الفترة اليونانية الرومانية ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2008.

- 17- السيد مُجَّد عبد الفتاح ، المصريون والبطالمة : أيديولوجية الحكم السياسي في مصر ، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ، 2004 .
- 18- الشيخ، حسين أحمد؛ مُجَّد عبد الفتاح السيد، المصريون، والرومان (رؤية حضارية)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2004 .
- 19- صفا ، مُجَّد أسد الله ، الإسكندر المقدوني الكبير ، دار النفائس ، بيروت ، 1985 .
- 20- العابد ، مفيد رائف ، سورية في عصر السلوقيين : من الإسكندر إلى بومبيوس 333- 64 ق.م دراسة سياسية حضارية، دار شمال للطباعة والنشر ، دمشق ، 1993 .
- 21- العبادي، مصطفى ، مصر من الاسكندر الاكبر إلى الفتح العربي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة، 1999م.
- 22- عبد الباقي ، مُجَّد فهمي ، محاضرات في تاريخ مصر البطلمية ، د.ب.ن.
- 23- عبدالغني، مُجَّد السيد مُجَّد، تاريخ مصر تحت حكم الرومان ، دار المعرفة الجامعية ، موضوعات مختارة، الاسكندرية ، 1992.
- 24- _____ ، التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للعصر البطلمي المبكر: دراسة حالة لأنشطة زينون خارج الفيوم ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، 2002 .
- 25- على ، رمضان عبده، تاريخ الشرق الأدنى القديم وحضاراته منذ فجر التاريخ حتى مجئ حملة الإسكندر الأكبر: الاناضول - بلاد الشام ، دار نخصة الشرق للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة، 2002 ، ج 2
- 26- فرح ، أبو اليسر ، الدولة والفرد في مصر : ظاهرة هروب الفلاحين في عصر الرومان، عين الانسانية والاجتماعية ، القاهرة ، 1994 .
- 27- _____ ، الشرق الأدنى في العصرين الهلينيستي والروماني ، عين للدراسات والبحوث الانسانية و الاجتماعية ، الهرم ، 2005 .
- 28- فيركوتير، جان ، مصر القديمة، ترجمة : ماهر جويجاتي ، دار الفكر للدراسات والتوزيع والنشر ، القاهرة ، 1993 .
- 29- مظهر، إسماعيل، مصر في قيصرية الإسكندر المقدوني، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة ، 2012 .

- 30-مكاوي ، فوزي ، الشرق الأدنى فى العصرين الهلنستى والرومانى ، المكتب المصرى لتوزيع المطبوعات ، القاهرة ، 1999 .
- 31-مونتسكيو، تأملات فى تاريخ الرومان أسباب النهوض والانحطاط، ترجمة : عبدالله العروى، المركز الثقافى العربى ، الدار البيضاء ، 2011 .
- 32-الناصرى ، سيد أحمد على ، الشرق الأدنى فى العصر الهلنستى، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1995 - 1996 .
- 33--نصحى ، إبراهيم ، تاريخ الرومان ، دار النجاح ، بيروت ، 1971 ، ج 1 .
- 34-_____ ، تاريخ مصر فى عصر البطالمة، ط7، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1998 ، ج 1 .
- 35-ويرون ، فوكس، الاسكندر الاكبر ، دار ومطابع المستقبل بالفجالة ، الاسكندرية ؛ مؤسسة المعارف للطباعة والنشر ، بيروت ، د.ت .
- 36-يحيى ، لطفى عبدالوهاب ، دراسات فى العصر الهلنستى : أبعاد العصر الهلنستى ودولة البطالمة فى مصر، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1978 .

ثالثاً:المراجع الأجنبية:-

- 1-Jacob Abbott, History of Alexander the Great , Nathaniel Cook , Milford Hour , Stread , London ,1853
- 2-Nawotka.K,Alexander the Great ,Camridge Scholars Publishing,British library Cataloguing in Publicalioin Data , NE6 2XX,UK ,2010,.
- 3-Plutarch, The Life of Alexander the Great, <http://www.idph.net>.

رابعاً:المجلات والدوريات:-

- 1-زايد ، عادل عمران ، " الاسكندرية عاصمة الدولة و الثقافة فى العهد البطلمى " ، فى مجلة القلعة ، كلية الآداب والعلوم ، مسلاته ، العدد الثالث ، ربيع 2015م، ص496 - 515 .
- 2-_____ ،"الإسكندر المقدونى :سنوات قليلة وإنجازات كبيرة (336-323ق.م)"، فى مجلة المنتدى الجامعى، كلية الآداب ، جامعة بنى وليد، العدد الواحد والعشرون ، مارس 2018 ، ص 76-100 .

3- _____ ، "فيليب الثاني ودوره في بناء مقدونيا وتوحيد بلاد الإغريق 382-336 ق.م" ، في مجلة كلية الآداب جامعة طرابلس ، ع 32 تحت النشر ، ديسمبر 2018 .

خامساً: الرسائل الجامعية :-

- 1- جواد، حسن حمزة، نشوء الدولة السلوقية وقيامها: دراسة تاريخية 312-64 ق.م، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة بغداد ، 2008.
- 2- على، حمدى سعد، العلاقات السياسية بين مملكة البطالمة والمملكة السلوقية وأثر التدخل الروماني عليها (323-64 ق.م)، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة طرابلس، 2012.